

## شرح منظومة تائية العقيدة | الدرس السابع والأربعون

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله. يقدم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى ومن العلامات الخسوف ثلاثة في مغرب وبمشرق وجزيرة نعم. هذا من جملة علامات الساعة الكبرى كما نص - 00:00:00

ذلك اهل السنة والجماعة ثلاثة خسوف ستكون في الكرة الارضية. في جهات ثلاث طرفيين ووسط. فخسوف في المغرب وخسوف في المشرق وخسوف في جزيرة العرب. فاما الخسوف في جزيرة العرب فقد حدد مكانه عينا. واما الخسوف - 00:00:24 فاننا لا نعلم اي مشرق يقصده رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك قوله وخفوف بالمغرب ايضا لا نعلم اي مغرب يقصده واما تحديد الخسوف الثالث بأنه سيكون في جزيرة العرب فانه محدد في هذه الجزيرة عينا - 00:00:48

وذلك كما ورد في حديث حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لن تقوم الساعة حتى تروا عشرة ايات فذكر منها ثلاثة خسوف خسوف بالمشرق وخفوف بالمغرب وخفوف - 00:01:08

بحذيرة العرب قلت يا رسول الله اي خسوف بالارض وفيها الصالحون؟ قال له اذا اكثرا اهلها الخبر حديث اخرجه الطبراني بساند جيد. فان قلت وهل شيء من هذه الخسوف وقع الان؟ الجواب لا. والله الحمد - 00:01:28

لم يقع شيء من هذه الخسوفات ابدا. بل هي كغيرها من اشراط الساعة الكبرى لم يظهر منها شيء. وما ذكره بعض اهل العلم من وقوع بعض الخسوفات في اماكن شرقية او غربية او في جزيرة العرب فانما هي خسوفات من علامات الساعة الصغرى وليس هي تلك الخسوفات - 00:01:48

يقصدها النبي صلى الله عليه وسلم. فنسأله الله عز وجل ان نموت قبل ظهور شيء من تلك العلامات. نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى وكذا الدخان ولم يجيء ويكون في شأن الثقة كعطفة من زكمتي. الله اكبر - 00:02:08 ويكون للكفار داء قاتل منه تصاب جسومهم بالنفحة. نعم وهذا من جملة ايضا علامات الساعة الكبرى وهي هذا الدخان الذي يغطي الارض على الصفة والكيفية التي يعلمها الله تبارك وتعالى - 00:02:28

قد دل عليه الكتاب والسنة والاجماع. فاما من الكتاب فقد انزل الله سورة يقال لها سورة الدخان. لان الله عز وجل قد ذكر وفينا قوله فارتقبه يوم تأتي السماء بدخان مبين يغشى الناس. هذا عذاب اليم. وقد - 00:02:48

اختلف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم من العلماء في المراد بالدخان في هذه الاية. على قولين والاقرب من القولين ما قاله ابن عباس رضي الله عنهما. ومن تبعه من السلف من ان هذا الدخان المذكور في الاية لم يظهر بعد. لم يظهر بعد - 00:03:08 وانه عالمة من علامات الساعة الكبرى فهو اي الدخان من الایات المنتظرة التي نسأل الله عز وجل ان نموت قبل ان ندركه واما من السنة فحديث حذيفة الغفارى. الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم لن تقوم الساعة ان - 00:03:28

تقوم الساعة حتى تروا عشر ايات وذكر منها الدخان والدجال والدابة وطلع الشمس من مغربها الى اخر ذلك. وقد اجمع الامة على ان الدخان من علامات الساعة ولكن مختلف. هل هو من علامات الساعة الصغرى التي قد خرجت وانقضت؟ ام انه من العلامات - 00:03:48

كبرى التي لا زالت تنتظر كغيرها من العلامات. وال الصحيح كما بينته لكم انه من جملة العلامات الكبار التي لا زالت فان قلت وكيف نفعل بقول ابن مسعود في الصحيحين وهذا يشكل. كيف نفعل بقول ابن مسعود في الصحيحين؟ لما - 00:04:08 سئل عن هذه الاية فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. ذكر لنا قصة في بيان هذا الدخان وانه وقد خرج وانقضى في عهد النبي

صلى الله عليه وسلم. قال انه ما رأته قريش من شدة ما اصابها من الجوع والعطش. وذلك - 00:04:28

النبي صلى الله عليه وسلم دعا على قريش ان يصيّبهم الله سنين كسنين يوسف من الجوع. فكانوا يأكلون الجلود من الجوع ولا يجدون وامسكت السماء قطرها وهم في بلد غير ذي زرع. فكان الجوع فكان احدهم من شدة الجوع اذا نظر الى السماء -

00:04:48

يرى كأن دخاناً وغباراً قد غطى الافق. ولكن هذا الكلام اجتهاد منه رضي الله تعالى عنه وارضاه وذلك لأن ما يراه الجائع جداً انما هو خيال وليس بحقيقة. والله عز وجل يقول فارتقب يوم تأتي السماء بدخان خيالي ولا مبين - 00:05:08

قال فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. فإذا ما يراه الانسان وهو جائع من قترة او قترة او غبرة او دخان بينه وبين السماء. لا حقيقة له فإنه كانظر السراب. فالسراب لا حقيقة له. اليه - 00:05:28

لذلك يا اخوة فإذا وصف هذا الدخان في الآية المذكورة بأنه دخان مبين دليل على أن على أنه ليس هو ذلك الدخان الذي ابن مسعود رضي الله عنه ولذلك لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم ابن صياد قال أني خبأت لك خبيئة. فقالت دخ - 00:05:48

فقال أخسأ فلن تعود قدرك. لأن الدخان لغة الكهان. الكهان يقولون الدخ. يعني دل ذلك على أن ما يأتي به من الأمور الغريبة والأخبار العجيبة أنه من شيطان ملابس له فهو من جملة الكهنة. فابن صياد من جملة الدجاجة - 00:06:13

ولكن ليس هو الدجال الأكبر الذي سيخرج في آخر الزمان. انتم معي في هذا ولا لا؟ طيب والله اعلم. نعم اه ثم ثم دلت الدالة او ذكر الناظم بأن هذا الدخان سيأتي إلى الأرض بامر الله عز وجل وعليها طائفتان مؤمنون - 00:06:33

صافي فهو سيصيب المؤمنين ويصيب الكفار كذلك. ولكن آثار الاصابة بهذا الدخان تختلف بين المؤمن والكافر. فاما فإنه يصاب بالررشح او الزكام الذي يعطس منه فقط. فهو لا ينفذ إلى رئتيه النفوذ الذي يوجب له الضرر العظيم - 00:06:53

وانما يبدأ المسلم يحس بشيء من الزكام او شيء من الرشح المسمى لأن النزلة الشعبية ها؟ واما فإنه يدخل في انهه ويدخل في فمه حتى يملأ رئتيه فينتفخ ثم ينفجر. تنفجر جسومهم وتنتفخ - 00:07:13

بسبب هذا الدخان فهو رحمة للمؤمنين وعذاب على الكافرين والله اعلم. نعم احسن الله اليكم قال وفقه الله تعالى والشمس تطلع يا فتى من مغرب وبها سيفلقي بابه عن توبة - 00:07:33

نعم هذه من جملة علامات الساعة الكبرى وهي خروج الشمس من مغربها نسأل الله ان نموت قبل ان ندرك ذلك الزمان. دائمًا اذا ذكرنا شيئاً من علامات الساعة والله نتمنى ان نموت قبل ان ندركها لأن لأنها من اعظم الفتنة اذا ادركها الناس. لا سيما هذه العلامة -

00:07:53

وهي عالمة وهي طلوع الشمس من مغربها فان من اعظم فتنتها انها زمن لانفلات باب التوبة. وقد دل على خروجها كتاب والسنة والاجماع. فاما من الكتاب فقول الله عز وجل فلينظرون الا ان تأتيهم الملاكة او يأتي ربهم - 00:08:13

او يأتي بعض ايات ربك. وقد فسر كثير من السلف بل فسر النبي صلى الله عليه وسلم بعض هذه الآيات انه خروج الشمس من مغربها كما سيأتي ان شاء الله. وروى الشیخان في صحيحهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه - 00:08:33

قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فاذا طلعت ورأها الناس امنوا اجمعون فذاك حين لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيراً. وابن الباري - 00:08:53

ايضاً في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تقتل فتنان عظيمتان الى انفاض و حتى تطلع الشمس من مغربها. وقال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال - 00:09:13

ستا اي اجتهدوا في الاعمال والتعبدات قبل خروجه ست علامات. وذكر من اولها قال طلوع الشمس من مغربها. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ليبسّط يده بالليل ها ليتوب مسيء النهار ويبسّط يده - 00:09:33

ليتوب مسيء الليل حتى ايش؟ حتى تطلع الشمس من مغربها. وفي صحيح مسلم من حديث أبي ذر رضي الله عنه قال كتت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فغابت الشمس. فقال يا ابا ذر اوتدرى اين تذهب هذه - 00:09:53

قلت لا يا رسول الله. قال فانها تذهب فتسجد تحت العرش. فيقال لها ارجعي من حيث اتيت وعندنا اشكالات الاشكال الاولى  
لقد نصت بعض الادلة بان علامة خروج الشمس من مغربها هي اول العلامات خروجا. في قول النبي صلى الله عليه وسلم في حديث  
في حديث عبد الله - 00:10:13

ابن عمرو ابن العاص في صحيح مسلم قال ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من موضعها ايتها  
خرجت قبل الاخرى على اثرها قريبا. او كما قال صلى الله عليه وسلم. مع اننا نجزم بان نزول عيسى ابن مريم قبل -

00:10:43

خروج الشمس من مغربها ونجزم بان خروج الدجال ايضا قبل خروج قبل خروج الشمس المغربية. فاذا ما الاولية هنا في قول النبي  
صلى الله عليه وسلم ان اول الايات هي طلوع الشمس من مغربها. فنقول اعلم ان ايات ان اشرط الساعة الكبرى من - 00:11:03  
منها ما هو من معتاد الناس. ومنها ما ليس بمعتاد لهم. فكون رجل يخرج يدعى الالوهية واجسامه كاجسامنا وصفاته كصفاتنا هل هذا  
غير هل هذا غير معتاد؟ الجواب لا فقد ادعى الالوهية. اناس كثير. وكون - 00:11:23

يأجوج وmajog يخرجون من وراء السد وهم كصفاتنا في الجملة. ويقتلون ويسبون ويفسدون في الارض هذا معتاد لنا فكم من  
الطفاة الذين افسدوا في الارض. اليه كذلك؟ والمهدى ايضا اذا خرج في اخر - 00:11:43

زمان وهو من علامات الساعة الذي سيأتي الكلام عليها. ايضا هو رجل مثلنا وصفاته كصفاتنا. وهو من الالبي صلى الله  
عليه وسلم اذا من اشرط الساعة الكبرى ما هو معتاد لا يستنكره الناس كثيرا. لكن طلوع الشمس من مغربها هذا ليس لم يجري على -  
00:12:03

الناس يعني بمعنى ان الشمس يوما تخرج من المشرق وتخرج من المغرب فحينئذ لا يكون خروجها من المغرب يوم القيمة شيئا  
غريبا لكنها في كل يوم منذ خلق الله السماوات والارض والشمس. تطلع من المشرق وتغرب في المغرب فيكون خروجها قبل يوم  
القيمة - 00:12:23

من المغرب هذا شيء غير معتاد. فاذا نحمل الاولية هنا في قوله ان اول الايات خروجا على الاولية غير المعتادة للناس انت معنـي هذا  
ونحمل الادلـة التي تدل على خروج المهدـي والدجال ونـزول عـيسـى ابن مـريم وـخـروـجـ يـأـجـوجـ - 00:12:43

اجوج وانها قبل طلوع الشمس على العلامـاتـ التي تـجـريـ علىـ مـعـتـادـ النـاسـ لاـ يـسـنـكـرـونـهـ.ـ والـجـمـعـ بـيـنـ الـادـلـةـ وـاجـبـ ماـ اـمـكـنـ.ـ الاـشـكـالـ  
الـثـانـيـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـدـيـثـ اـبـيـ ذـرـ هـذـاـ لـمـ غـرـبـ - 00:13:03

قال اوتدري اين تذهب هذه؟ فقال لا يا رسول الله او قال الله ورسوله اعلم. قال فانها تذهب فتسجد تحت العرش. فاذا يلزم من  
هذا ان تكون ساجدة دائمـاـ.ـ لـاـنـاـ لـاـ سـتـغـرـبـ شـمـسـنـاـ فـيـ - 00:13:23

الـدـلـمـ وـبـعـدـهـ سـتـغـرـبـ فـيـ كـذـاـ فـيـمـاـ وـرـاءـهـ.ـ فـالـشـمـسـ لـاـ تـزـالـ غـالـبـةـ عـلـىـ قـوـمـ وـمـشـرـقـةـ عـلـىـ قـوـمـ اـخـرـيـنـ اـذـ يـلـزـمـ مـنـ ذـلـكـ اـنـ تـكـونـ  
سـاجـدـةـ دائـمـاـ اـفـهـمـتـ الـاـشـكـالـ؟ـ الـجـوـابـ لـاـ اـشـكـالـ فـيـ ذـلـكـ لـانـ هـذـاـ الغـرـوبـ مـخـصـوصـ بـالـغـرـوبـ عـلـىـ المـدـيـنـةـ فـقـطـ - 00:13:43  
لـاـنـهـ لـمـ غـرـبـتـ الشـمـسـ وـهـمـ فـيـ المـدـيـنـةـ قـالـ اوـتـدـرـيـ اـيـنـ تـذـهـبـ هـذـهـ؟ـ فـاـذـاـ سـجـودـ الشـمـسـ فـيـ كـلـ غـرـوبـ عـلـىـ المـدـيـنـةـ لـاـ شـأـنـ لـلـغـرـوبـ

بـالـبـلـادـ قـبـلـهـ وـلـاـ شـأـنـ لـهـ بـالـغـرـوبـ فـيـ الـبـلـادـ.ـ بـعـدـهـ وـانـمـاـ هـوـ غـرـوبـ عـلـىـ مـنـطـقـةـ - 00:14:03

مـعـيـنـةـ وـهـيـ المـدـيـنـةـ بـخـصـوصـهـ.ـ هـذـاـ وـقـدـ اـجـمـعـتـ الـاـمـمـ عـلـىـ اـثـبـاتـ هـذـهـ الـعـلـامـةـ فـلـاـ عـبـرـةـ بـمـنـ تـأـثـرـ بـالـعـقـلـانـيـنـ الـذـيـنـ يـقـدـمـونـ الـعـقـلـ عـلـىـ  
الـنـقـلـ وـيـعـرـضـونـ النـصـوصـ عـلـىـ عـقـولـهـمـ الـعـفـنةـ.ـ فـمـاـ وـافـقـهـاـ قـبـلـهـ وـمـاـ خـالـفـهـ رـدـوـهـ وـتـأـوـلـوـهـ - 00:14:23  
وـحـرـفـوـهـ فـهـذـاـ هـوـ شـأـنـ الـعـلـامـهـ هـذـهـ الـعـلـامـةـ وـالـكـلـامـ عـلـيـهـ نـعـمـ ثـمـ قـالـ اـحـسـنـ اللهـ اـلـيـكـ قـالـ وـفـقـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـكـذـكـ تـأـتـيـ بـهـمـةـ تـسـمـ

الـاـولـىـ كـفـرـوـاـ فـتـخـطـمـهـ بـشـرـ الـوـسـمـةـ مـهـمـةـ اـحـسـنـ - 00:14:43

وـلـقـدـ اـحـسـنـ اللهـ اـلـيـكـ قـالـ وـفـقـهـ اللهـ تـعـالـىـ وـكـذـكـ تـأـتـيـ بـهـمـةـ تـسـمـ الـاـولـىـ كـفـرـوـاـ فـتـخـطـمـهـ بـشـرـ الـوـسـمـةـ لـاـ حـولـ وـلـاـ قـوـةـ وـلـقـدـ اـتـىـ فـيـ  
وـصـفـهـاـ وـمـكـانـهـ جـمـلـ وـاـثـارـ لـبـعـضـ الصـحـبةـ اـيـوـةـ يـكـفـيـكـ اـيـمـانـ بـهـاـ وـخـرـوجـهـ - 00:15:05  
اـنـ تـسـأـلـهـ وـخـرـوجـهـ.ـ اـحـسـنـ اللهـ اـلـيـكـ.ـ مـعـطـوـفـ عـلـىـ الـمـكـسـورـ هـمـ.ـ يـكـفـيـكـ اـيـمـانـ بـهـاـ وـخـرـوجـهـ لـنـ تـسـأـلـ هـدـيـتـ عـنـكـ لـيـسـ جـرـاثـيـمـاـ وـلـاـ

رجالا ولا ولدا لناقة صالح او بغلة فالامر غيب ليس يثبت مثله الا - 00:15:25

قرآن هديت وستني. الكلام واضح؟ ولله الحمد. وهي من جملة العلامات الكبرى. والكلام في مسائل. المسألة الاولى لقد دل على خروج هذه الدابة في اخر الزمان الكتاب والسنّة والاجماع. اما من الكتاب فقول الله عز وجل وادا وقع - 00:15:45

القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون واما من السنّة فقول النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ثلث اذا خرجن ثلاث اذا خرجننا - 00:16:05

لا ينفع نفسها ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا طلوع الشمس من مغربها والدجال ودابة الارض ويقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي ذكرته لكم انفا ان اول الايات خروجا طلوع الشمس من مغربها وخروج دابة الارض من موضعها - 00:16:25

فايتهما خرجت قبل الاخرى فالاخرى على اثرها قريبا. وفي حديث حذيفة قال ودابة الارض ما وظيفة هذه ان قلت ما وظيفة هذه الدابة؟ فنقول وظيفتها انها تسم اهل الكفر قيمة يتميزون بها عن اهل الايمان. كما قال الناظم هنا انها تسم انوف اهل الكفر وجباهم - 00:16:45

حتى يتبع الناس فيعرف الناس المؤمن الكافر والكافر المؤمن. فقد اخرج الامام احمد في مسنده من حديث ابي امامه رضي الله الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تخرج الدابة فتسلم الناس على خراطيمهم - 00:17:16

ثم يغمرون اي يكفرون يتناسلون فيما بينهم. حتى يشتري الرجل البعير فيقال من اشتريته؟ قال من احد هؤلاء المختومين. يعني من احد من ختمتهم النار الدابة. ووُضعت علامة الكافرين. ولقد اجمع اهل السنّة قاطبة على اثبات خروج هذه الدابة. ولم يخالف في ذلك احد وانما اختلف - 00:17:36

اهل السنّة فيما بينهم في بعض تفاصيل هذه الدابة هل هي الجساسة التي رأها الصحابة؟ لما ذهبوا الى الدجال او غيرها الله اعلم لكن زمان خروجها في اخر في اخر الزمان هذا هو الذي يجب علينا. ولذلك نبهك الناظم على - 00:18:06

امر مهم وهو ان الواجب عليك ايها السنّي في امر هذه الدابة ان تؤمن بنا وبما ورد من صفاتها وبزمان خروجها هذا هو الواجب عليك فلا يجوز لك ان تتخوض في امر هذه الدابة بلا علم ولا برهان لان الامر غيب وامور الغيب توقيف - 00:18:26

على النص. فمن صفاتها انها دابة مخيفة مخيفة الشكل. وانها غريبة على الناس ولذلك جعلت اوليتها الاولية غير المعتادة. والامر الثالث انها دابة تتكلم بكلام يفهمه المخاطب بلغته تتكلم بكلام يفهمه المخاطب بلغته. ومن صفاتها انها - 00:18:46

ابتسم المؤمنة ام انها تسم الكافر ليتميز عن المؤمن؟ ولا شك انها في صفاتها في الجملة انها تخالف الدواب التي نعرفها في معهود حياتنا. في معهود حياتنا. فلا يجوز للمؤمن ان يزيد على ذلك - 00:19:16

امورا لا دليل عليها واما قول الناظم بعد ذلك ليست جراثيما وقد قاله بعض المحرفة ولا رجالا كما قاله بعضهم. ولا ولدا لناقة صالح كما قاله بعضهم او بغلتي هذه اقوال ردها الناظر. لماذا لعدم وجود الدليل الصحيح الصريح على اثبات شيء من ذلك؟ فاذا - 00:19:36

يجب علينا ان نقف حيث وقف النص فانها هذه الدابة خارجة عن مدركات عقولنا وطاقاتها. وليحذر العاقل الحكيم الحصيف الذي يربد السلامة في اعتقاده ان يفتح على نفسه باب الترهات الباطلة والآثار العاطلة التي لا خطام - 00:20:06

ولازما ولذلك قد تسمعون من بعض المحرفة ان الدابة هي عبارة عن تلك الحشرات والبكتيريا التي تنتشر في الارض فتختبئ بالناس وتوجب لهم الامراض المستعصية. فيما بين اهلها ولا يدرى ما فيه. وهذا كله من الكذب الذي لا دليل عليه - 00:20:26

بل هو مخالف لظواهر النصوص ولحقائق الكلام. والله اعلم. نعم. احسن الله الله تعالى والنار اخرها وتخرج من عدن وتسوّقهم للشام سوق الرعية. هذه العالمة من علامات الساعة الكبرى. ودليلها - 00:20:46

وحيث حذيفة ابن ابي الغفارى ابن ابي الغفارى رضي الله عنه. وقد تقدم مرارا قال واخر ذلك نار تخرج من اليمن تطرد الناس الى محشرهم كما في مسلم. وفي رواية تخرج من قعرا عدن. اي من اليمن جنسا ومن قعرا عدن مكانا - 00:21:08

وفي رواية واخر ذلك نار تخرج من اليمن من قعرا عدن تسوق الناس الى المحشر. وروى الامام البخاري في صحيحه من حديث انس

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اول اشراط الساعة نار تخرج عفوا تحشر الناس من المشرق - [00:21:28](#)  
الى المغرب وروى الامام احمد في مسنده من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تخرج نار من حضرة موت او من بحر حضرموت قبل يوم القيمة تحشر الناس وسنته صحيح - [00:21:48](#)

قد انعقد اجماع المسلمين على هذه العلامة العظيمة وانها من علامات الساعة الكبار التي لم تخرج الى الان. واما النار العظيمة التي خرجت في عهد الامام النووي وغيره فانها من علامات الساعة الصغرى وليس لها تلك النار التي ستحشر الناس الى ستكون -

[00:22:08](#)

مع الناس الى محشرهم والله اعلم. نعم - [00:22:28](#)